
مملكة الأطفال الصغيرة
مدينة الزمرد
إعداد: شاكر آذربيك


مملكة الأطفال الصغيرة
مدينة الزمرد



لون معنا هذه الصورة الجميلة



كانت نسرينُ بنتاً يتيمةً تعيشُ مع عمِّها وعمَّتِها وكان لديها كلبٌ صغيرٌ تلعبُ معهُ كلَّ يومٍ. وذاتَ يومٍ هبَّ إعصارٌ شديدٌ. أمرَ العمُّ الجميعَ أن يختبئوا في القبوِ ولكنَّ نسرين خرجتْ لتبحثَ عن كلبِها الصغيرِ وأخيراً وجدتْهُ مختبئاً تحتَ السريرِ. عصفتْ الرياحُ فاهتزَّ البيتُ فحملتهُ الريحُ ونقلتهُ من مكانِهِ.



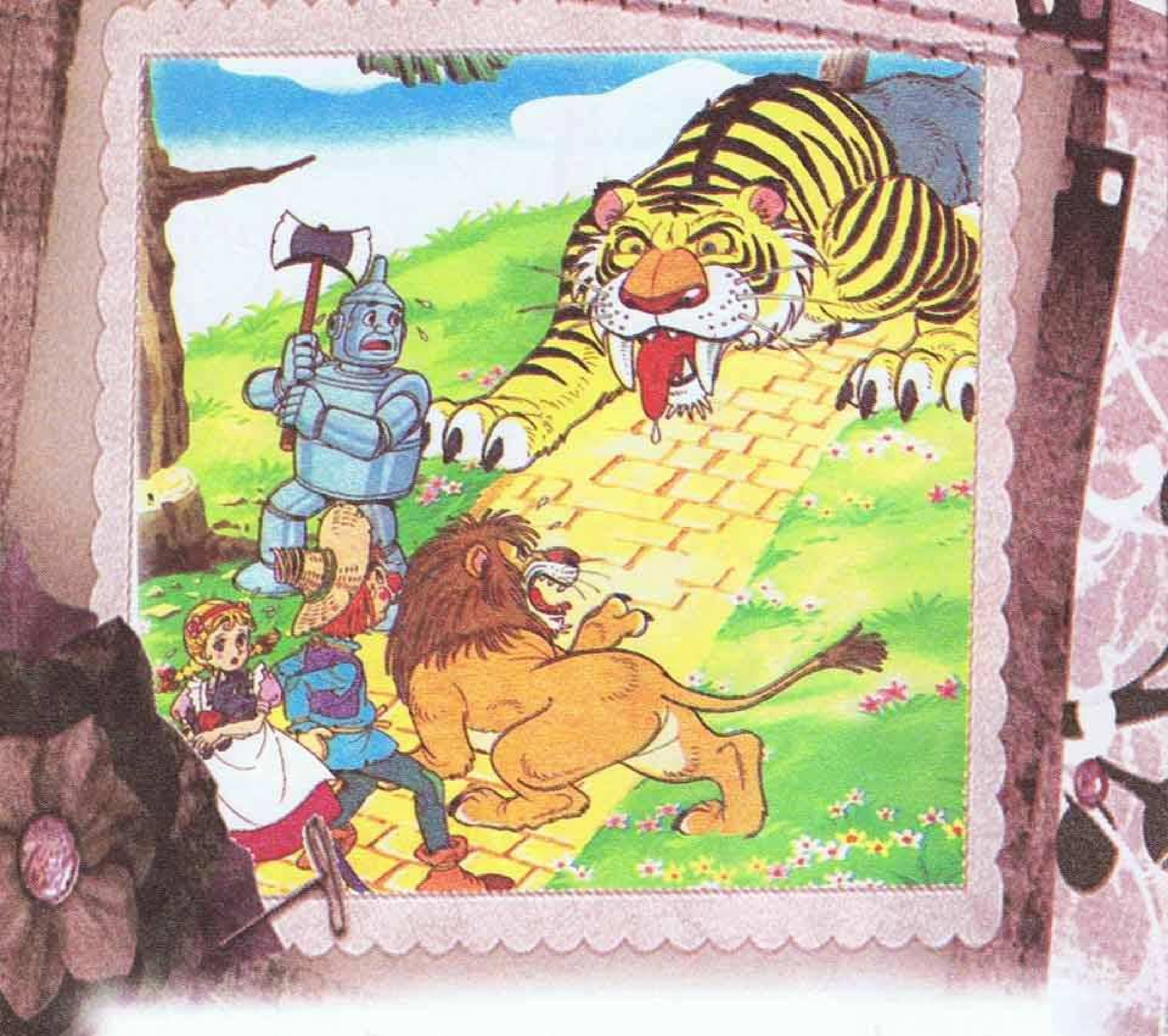
جعلتْ الرياحُ البيتَ يعلـو وينخفـضُ حتى هبطَ بعد دويٍّ شـديدٍ في «أرض الخيرِ». سمعتْ نسرينُ صوتـاً عندمـا فتحـتْ البـابَ يقـول: أهـلاً بكـم في «أرض الخير» وشكراً لأنكم قتلتُم السـاحرَ الشـريرَ لبلادِ الشرقِ. لقد أتى الصوتُ من السـاحرةِ الطيّبـةِ التي أشارتْ إلى قدمينِ خارجتينِ من أسفلِ البابِ.



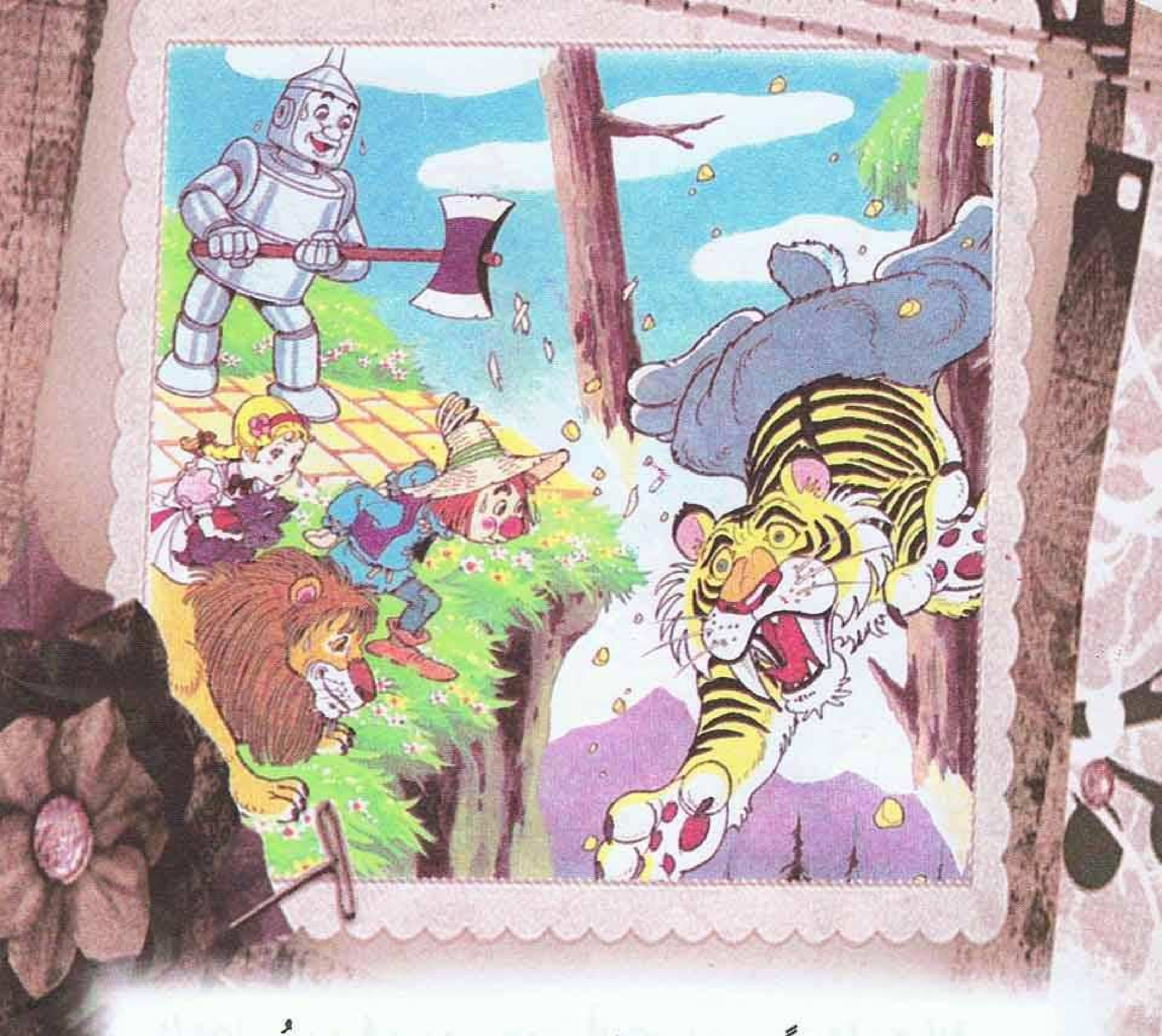
سألتْ نسرينُ الساحرةَ عن طريقِ العودةِ إلى بيتها. أعطتها الساحرةُ الطيبةُ حذاءي الساحرةِ الميتةِ وقالت لها: اتبعي الطريقَ الآجريَّ وزوري ساحرَ مدينة الزمردِ وسوف يساعدُكِ فودعتْها نسرينُ وانطلقتْ مع كلبِها إلى مدينة الزمردِ وما أنْ مشتْ قليلاً حتى رأتْ فزاعةً في حقلِ الذرةِ فقالت لها الفزاعةُ: "أنا حزينةٌ لأنَّ الجميعَ يسخرون مني لأنّي لاأملكُ عقلاً".



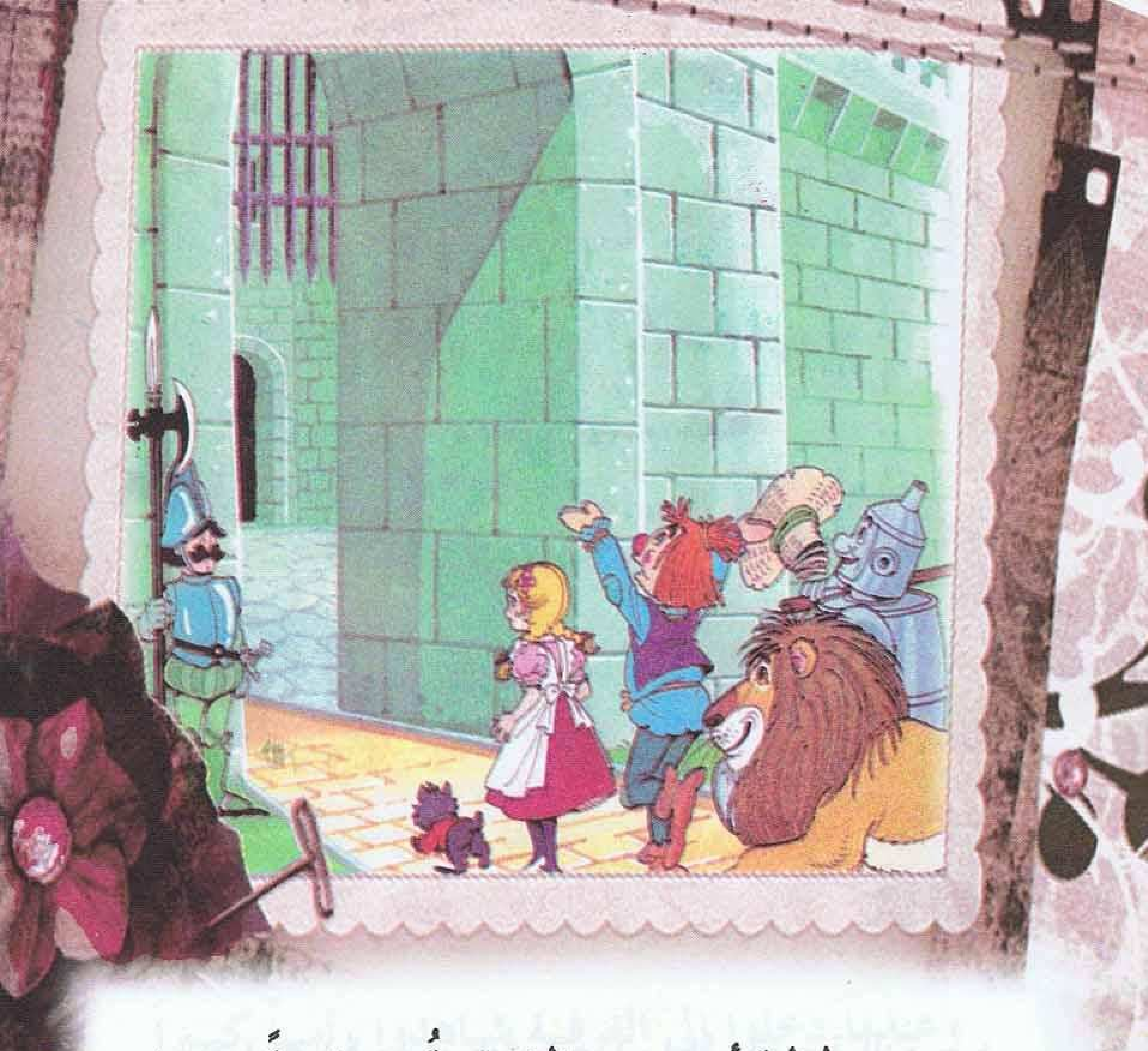
قالت لها نسرين: «تعالَي معي وسوف يساعدك ساحرُ مدينةِ الزمردِ» انضمَّتْ إليهم الفزاعةُ، ومشَوا جميعاً في الطريقِ الآجريِّ، وعند وصولِهم الغابةَ شاهدوا حطاباً مصنوعاً من القصدير يحملُ فأساً ويقفُ بلا حراكٍ وضعتْ نسرينُ الزيتَ في مفاصلهِ فتحرَّكَ وشكرَ نسرينَ وأخبرها بأنَّ الساحرةَ الشريرةَ حولتهُ إلى قصديرٍ.



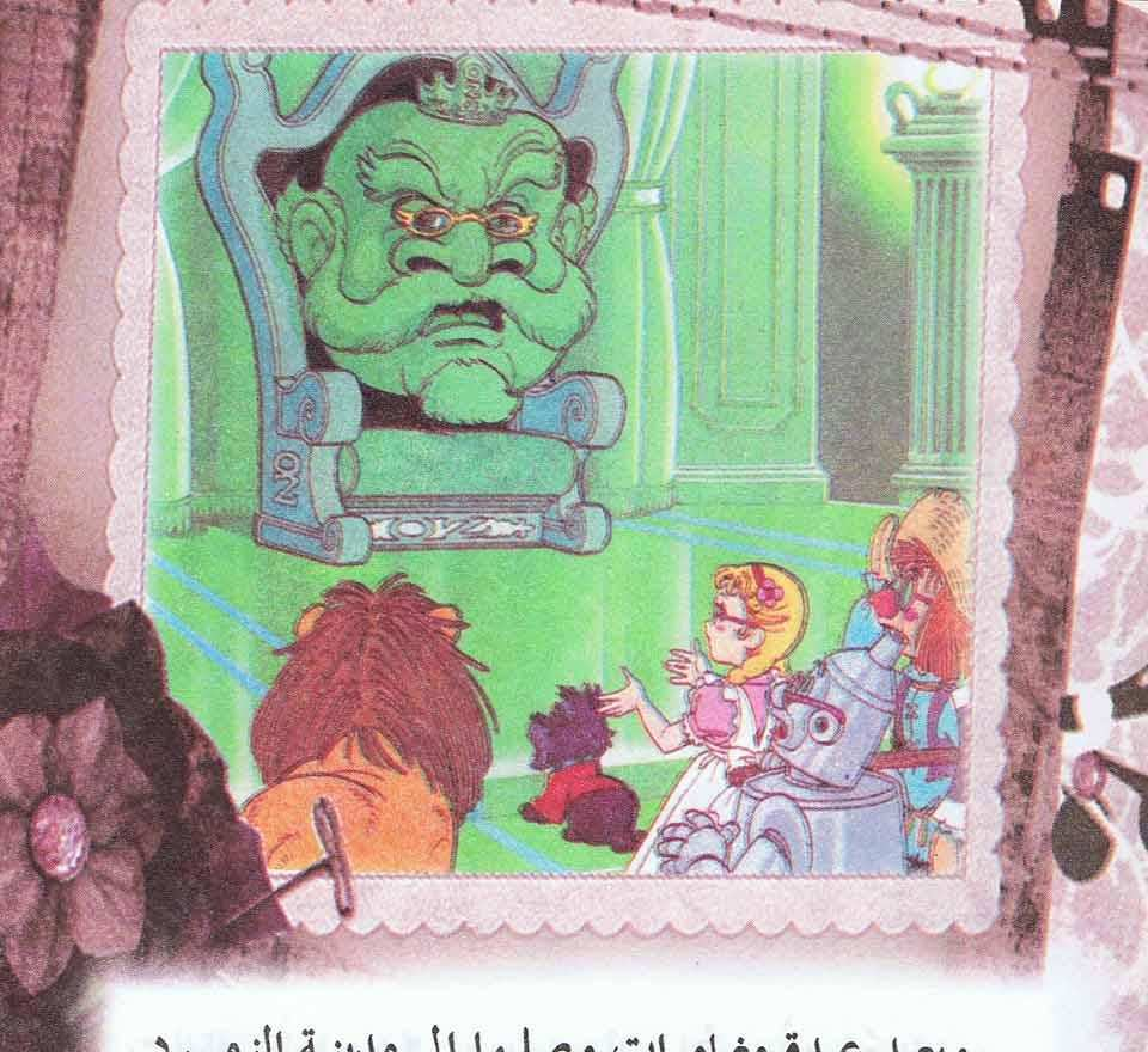
فقالت له نسرين: "انضمْ إلينا وسوف يساعدكَ ساحرُ مدينة الزمردِ. انضمَّ إليهم الحطابُ ومشى الأربعةُ باتجاهِ مدينةِ الزمردِ وفجأةً قفزَ أسدٌ كبيرٌ على الكلبِ يريدُ إيذاءهُ فقالت له نسرين: "يجب أن تخجلَ من نفسك ولاتُقبلُ على عضِ كلبٍ مسكين فانتحبَ الأسدُ وقال: "كم أنا جبانٌ".



وقال أيضاً: «كل ماأحتاجه هو الشجاعةُ» فقالت له نسرين: «اسأل ساحرَ مدينةِ الزمردِ وسوفَ يساعدُكَ». وانطلقوا جميعاً في الطريقِ الآجريِّ إلى أن وصلوا إلى وادٍ عريض بدأ الحطاب بقطعَ شجرةً كبيرةً ليتمكّنَ الجميعُ من عبورِ الوادي، فظهرَ له وحشٌ كبيرٌ نصفهُ نمرٌ ونصفهُ دبٌ.



وبعد لحظةٍ أصبحت الشجرةُ جاهزةً. وما إن قام الجميع بالعبور عليها حتى وجدوا أنَّ الوحشَ قد تبِعهمْ فقالَ الأسدُ للحطاب: "سوف أقاتلهُ بينما تقوم أنت بقطع نهاية الشجرة" فقاتله الأسد وعندما سقطت الشجرةُ سقطَ الوحشُ في الوادي.



وبعد عدةِ مغامراتٍ وصلوا إلى مدينةِ الزمـردِ وكـان كلُّ شيء في المدينـة أخضـراً. عندمـا رأى الحارسُ حذاءَي نسرين الفضيين قال بدهشةٍ: «أنـت نسرين التي قتلت السـاحرَ الشريرَ لبلاد الشـرقِ ادخلي من فضلك» وأعطى كلُّ واحدْ فيهم نظاراتٍ خضراءَ ليمحوا عيونَهم من بريقِ الزمردِ.



وعندما دخلوا إلى الغرفـةِ شاهدوا رأساً كبيراً ينظر إليهم وقـال: "أنـا سـاحر مدينـة الزمـرد المخيف". قالت نسرينُ: "سـاعدني لأذهـب إلى بيتي" وقـالت الفزاعـة: "أعطـني عقـلاً" وقـال الحطـاب: "أعطـني قلبـاً" وقـال الأسـد: "أعطـني شجاعة" فقال السـاحر: "سأساعدكم إذا قتلتـمْ الساحرةَ الشريرةَ لبلادِ الغربِ".



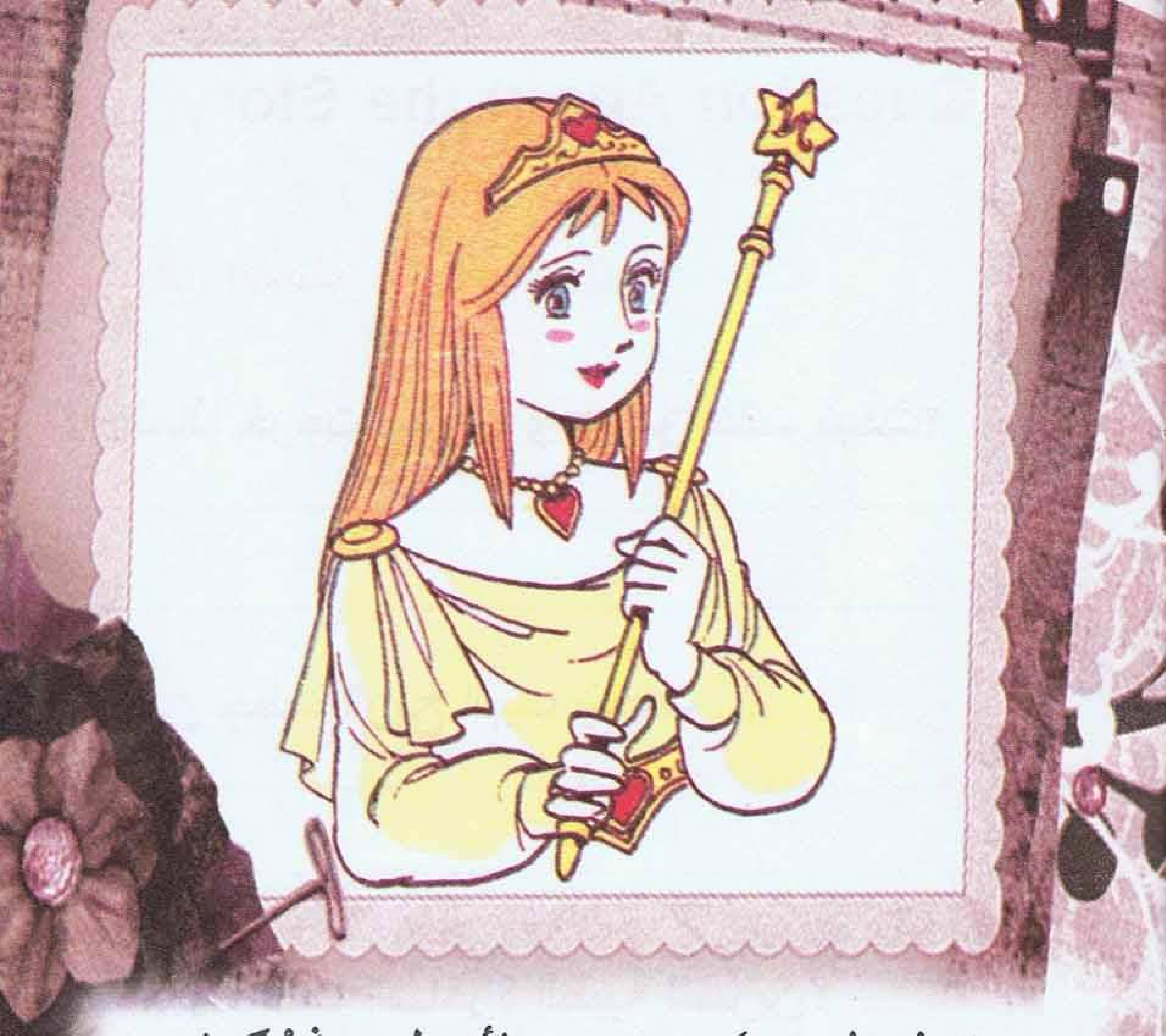
شعرَ الجميعُ بالحزنِ عندما سمعوا ذلك ولكنهم لايملكون خياراً آخرَ فانطلقوا ليبحثوا عن الساحرة، ولم يعرفوا أن الساحرةَ قد أرسلتْ القرودَ الطائرةَ لتمسكَ بهم سحبت القرودُ القشَّ من رأس الفزاعة، ربطت الأسد ورمت الحطاب على الصخور ثم أخذوا نسرين إلى قلعةِ الساحرةِ، وأمرتها الساحرةُ أن تخلعَ حذاءيها الفضيين ولكنَّ نسرين رفضتْ ذلك.



عرفتْ الساحرةُ أنّها إذا لمستْ الحذاءين السحريين فستحرقُ أصابُعها. ولهذا فقد قررتْ أن تكونَ نسرين عبدةً لها كانت نسرين تعملُ كل النهارِ، وذات يوم جعلتها الساحرةُ تتعثر في مِشيتها فخُلِعَ حذاؤها غضبت نسرين لأن ماءَ الدلو انسكبَ على الساحرة وفي الحال صرختْ الساحرةْ ثم انكمشتْ وذابتْ.



رجعتْ نسرينُ مع أصدقائها إلى مدينةِ الزمردِ لترى الساحر ولكنه قال لها: "أنا آسف أنا لست ساحراً ولكنني تنكرت بهذا الرأس المخيف لأصبحَ ساحرَ مدينةِ الزمردِ، ثم أعطى الفزاعةَ عقلاً وأعطى الحطابُ قلباً وأعطى الأسدَ الجبانَ عصيرَ الشجاعةِ فأصبحَ شجاعاً.



اعتذر الساحرَ من نسرين لأنه لم يعرفْ كيف يرجُعها إلى بيتها، فحزنت كثيراً. وعند ذلك ظهرتْ الساحرةُ الطيبةُ وقالتْ لها: "اضربي حذاءيك ببعضهما ثلاث مرات" وعندما فعلتْ ذلك أخذتها الرياح وصارت تدور بها كالزوبعة وأرجعتها إلى بيتها وركضتْ نحو عمها وعمتها تناديهما بأعلى صوتها: عمي، عمتي لقد رجعتُ إلى البيتِ.

Question About the Story

أجب عن الأسئلة التالية:

1- لماذا خرجت نسرين وعن من كانت تبحث؟

....

....

2- أين جعلت الريح البيت ينخفض ؟

....

....

3- ماذا أعطت الساحرة الطيبة لنسرين؟

....

....

4- ماذا قال الأسد للحطاب؟

....

....


BN
ALBATOL Printing
دمشـــق - ســورية
هــاتف : 0930458914
ALBATOL.Printing@hotmail.com
MADE IN SYRIA